

# الله القدوس

## وعيسى

### الابن الزكي

#### سورة الحشر ٢٣

#### سورة مريم ١٩



هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٢٦

Series No. 26

هذا الرجل عيسى قضى وقته مع الفقراء وهؤلاء الذين كان  
اليهود قد كسحواهم من المجتمع. بكل حرية اجتمع مع الذين  
كان اليهود يكرهونهم ولايتبروهم مستحقين للخلاص. في  
انجيل مرقس ٢: ١٥-١٧

وَفِيمَا هُوَ مُتَكَيِّفٌ فِي بَيْتِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَارِينَ  
وَالْخَطَاةِ يَتَكْتُمُونَ مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ  
وَتَبِعُوهُ. وَأَمَّا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَلَمَّا رَأَوْهُ يَأْكُلُ مَعَ  
الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ، قَالُوا لَتَلَامِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ  
مَعَ الْعَشَارِينَ وَالْخَطَاةِ؟ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا  
يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمُرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا  
بَلِ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

نبي داود قال في مزمور ٧٢: ١٠-١١ “مُلُوكُ تَرْشِيشَ  
وَالْجَزَائِرِ يُرْسَلُونَ تَقْدِمَةً. مُلُوكُ شِبَا وَسَبَا يَقْدِمُونَ هَدِيَّةً.  
وَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ. كُلُّ الْأُمَمِ تَتَعَبَّدُ لَهُ.”

صديقي العزيز، عيسى اليوم هو في السماء وهو رئيس  
الكهنة العظيم، وهو امام عرش الله، راعينا. لقد اخذ خطايانا  
على نفسه وعطى حياته فداءً لنا. اليوم هذا المقدس يكلمك  
كما يكلم البشر. يمكن لنا ان ناتي له، هو القناة التي فتحت  
للاتصال مع السماء ، التي بواسطة نعمة وصلاح الله. والا  
ربما يكون لدينا شيء نفخر به في السماء وذلك اننا باعملنا  
الحيدة وبحكمتنا. تذكر ان النعمة هي نعمة فقط لانها هدية.  
نعمة هي نعمة الله لنا دون إضافة أي شيء لها.

اليوم، نطلب من الله ان يعطيك سلامه الابدي.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

[www.salahallah.com](http://www.salahallah.com)  
[www.allahshanif.com](http://www.allahshanif.com)

لقد جاء بدون احتفال وتضجيج وولد في بيت لحم في  
اسطبل، في بيت لحم ، دون أن يلاحظه أحد من قبل رجال  
العالم العظماء في ذلك الوقت ، ولكن رجال متواضعين  
الذين كانوا اهم رغبة لتعلم قدسوه ، لأنه كان هدية خاصة  
للبشر من الله. ملائكة من السماء شهدوا وفرحوا على  
مولده.

انجيل لوقا ٢: ١٢-١٤ “وهذه لكم العلامة: تجدون طفلاً  
مُقَمَّطاً مُضْجِعاً فِي مَذْوَدٍ، وَظَهَرَ بَعْتَهُ مَعَ الْمَلَكِ جَمُهورٍ  
مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مَسْبُحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي  
الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَةَ.»

لقد كان صعب جداً لليهود ان يقبلوا الحقيقة ان الله ارسل  
هدية البر بصورة متواضعة. عيسى لم ياتي كما كانوا  
يتوقعونه مشياً الى مملكة ارضية، بل جاء ليحيى مملكة  
روحية. انجيل يوحنا ١٨: ٣٦ عيسى المسيح قال الى  
بيلاطس الحاكم الروماني “

«مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا  
الْعَالَمِ، لَكَانَ خِدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ.  
وَلَكِنِ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا». ليس بالسيف تنشأ  
مملكة الله ولكن بالحق وبمحبته تضحية النفس . انجيل  
متى ٢٦: ٥٢ “ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. لِأَنَّ  
كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!»

ليس بالسيف تزداد مملكة الله بل باللطف والتخلي عن  
حب ذات النفس. اي شيء اقل من هذا هو مكر. لان  
القلب يجب ان يكتسب ولايمكن ان يكتسب بالسيف.  
السيف هو عمل خارجي اذا استخدم لانتشار مملكة الله  
سوف تكون النتيجة سيئة لانها تسبب كراهية وانتقام،  
الطريقة الوحيدة للنجاح هي طريقة الله. عندما عرف  
اليهود ان المسيح لا يستخدم السيف لتحرير مملكة  
اسرائيل من الرمان المكروهين ، رفضوه المقدس الذي  
رحمة ارسله لهم.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

## هل يوجد بين البشر واحد يدعى زكياً؟

نتمنى سلام السماء الطيب ان يكون عليكم. ونتمنى ان تكون من المباركين الذين يلبسون ثياب الحرير ويجلسون على مخاضيد خضراء في الدنيا الآخرة. ونتمنى بركة ورحمة الله تكون معكم في هذا اليوم.

عيسى المسيح، "لأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا" سورة مريم ١٩. لماذا اعطى الله وهبة "غلاماً زكياً"؟ القرآن الكريم ذكر عيسى المسيح في ١٥ سورة في القرآن. هذا الابد ان يعني هذا شيء مهم! حتى انه مذكور في ٩٠ آية! من هو؟ وماذا كان دوره عندما جاء؟ للجواب على هذه الاسئلة يجب اولاً ان نطلب الصلاة (الدعوة).

الله ارسل كلمته الى الانسان... نبي داود يقول لنا في مزمو ١٠٧: ٢٠ "أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ فَشَفَاهُمْ، وَنَجَّاهُمْ مِنْ تَهْلُكَاتِهِمْ".

انه واضح جداً في القرآن الكريم ان عيسى المسيح هو "زكياً". يجب ان نسأل بعض الأسئلة، من هو الذي ارسل عيسى، ومن اين كانت بدايته؟ وهل هو كان مولود من اب ارضي؟ هل بدايته كانت من البشر؟ لا، شيء واضح في القرآن الكريم تقول الكلمة ان عيسى ولد من امرأة بدون اي علاقة برجل. ولهذا عيسى جاء من الله. كلنا نعرف انه بدون علاقة مع رجل لا يمكن ولادة طفل. فهنا يولد شخص بدون امرأة ورجل معاشرين بعضهم. عيسى دعى زكياً وهذا يوضح انه جاء من الله. فكيف يمكن لانسان ان يولد من امرأة؟ هذا يجعله ابن الله، ليس بصورة جنسية بل بصورة روحية، عيسى اتى من السماء لان القرآن الكريم يقول بصورة واضحة انه ولد بواسطة روح الله.

ولهذا عيسى كان له طبيعة الله ولهذا دعى زكياً. من كان من اولاد البشر يدعى زكياً او باراً؟ انجيل رومية ٣: ١٠ "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ».

هل هناك خلاف ل عيسى؟ هذا شيء غماض، فيما يتعلق بالدقة كيف نشأ الى حيز الوجود، ولكن الحقيقة لاتزال انه جاء من الله، فيجب ان نحترم ونقبل ما رسله الله لنا.

اليوم كثير من العلماء بحماسة وبفرق كبير ينفون ان عيسى الذي إرساله الله، هو ابن الله.

لماذا هذه الغاية صعب علينا ان نفهمها؟ محبة الله للعالم هو سبب مجيئه لكي يظهر نفسه لنا بصورة عظيمة، بطريقة لم يظهرها في السابق ابدأ. الله كشف لنا كشف عظيم بواسطة عيسى المسيح. بارك الله اسمه. لا احد في كل تاريخ البشر راي حقيقة الله. عيسى المسيح أنهى كل تشويه عن طبيعة الله. حتى اليهود المتدينين كانوا قد حورو طبيعة الله. ولم يفهموا الله بصورة كاملة ولوا كان لهم القدرة على ذلك. فعندما ظهر المسيح بصورة تختلف عن اعتقاداتهم الغالطة، انهم رفضوه تماماً. ولهذا السبب في عام ٧٠ م الرومان دمروا مدينة القدس. كل الوسائل التي وهبة لليهود آتت بواسطة عيسى المسيح. ولنا ايضاً اذا نرفض عيسى المسيح، فسوف نلاقى نفس المصير.

عيسى دعى زكياً، ولا يوجد اي شخص ثاني في القرآن الكريم بنفس اللقب، ولا حتى نبي الصحراء. هذا يجعل عيسى المسيح شخص خاص جداً. نفس اللقب زكياً او قدوساً هو للقب استعمله نبي اشعيا. لاحظ ما كتب عن عيسى المسيح في التوراة اشعيا ٤٩: ٧ "7 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِمُهَانَ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمُسْلَطِينَ: «يَنْظُرُ مَلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ آمِينٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدِ اخْتَارَكَ».

لا عجب ان هذا الشخص العظيم الذي ارسله الله كرهه البشر؟ بالحقيقة ان امم تكره كما قال نبي اشعيا. عيسى المسيح هو عجوبة من السماء، وهو اكثر من عجوبة. عجوبة ولادته هي اعظم من ولادة ابن الى ابراهيم عندما كان عمره ١٠٠ سنة. وزوجته سارة التي كانت كبيرة بالعمر وقد مر عليها وقت الحمل وولادة اولاد.

ولكن عجوبة سماوية وقعت وسارة حبلت وجلبت ولد للبراهيم وهم كبار بالعمر. ابراهيم اصبح ابو اسحاق وهو كبير بالعمر.

ولكن هذا يختلف عن عيسى المسيح لانه ولد بدون اب ارضي. سورة مريم ٢٠ "قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بِغَيًّا".

روح القدس روح الله نزلت على مريم فجابت ولد وهذا طبعاً هو من اعجب الولادات التي كتبت في تاريخ العالم.

نبي اشعيا تنبى عن هذه الولادة قبل حدوثها. انظر على التفاصيل الدقيقة التي كتبها نبي اشعيا عن ولادة عيسى المسيح. اشعيا ٧: ١٤ كتبت في عام ٧٤٢ ق.م. هذا تقريباً ٧٠٠ سنة قبل ولادة عيسى المسيح، جاءت النبوة "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّا نُؤِيلُ».

نبي اشعيا يتنبأ عن عمل عيسى المسيح الخاص... اشعيا ٣٥: ٥-٦ "حِينَئِذٍ تَنْقَعُ عِيُونَ الْعُمَى، وَأَذَانُ الصُّمِّ تَنْفَتِحُ، حِينَئِذٍ يَقْفِرُ الْأَعْرَجُ كَالْأَيْلِ وَيَبْرَحُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ".

كل هذه التفاصيل تمت في حياة عيسى المسيح. لاحظ كيف بصورة حقيقة تسجلة اعمال عيسى المسيح في انجيل متى ١١: ٥ "الْعُمَى يَبْصُرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَبْشَرُونَ".

نبي اشعيا تنبأ هذه التفاصيل الى اجيال سابقة ما سوف يكون اعمال عيسى المسيح عندما يظهر. ولكي لا يضيع هذا الشيء المهم، اعطى النبوات كرحمة لليهود، ولكن بسبب عنادهم رفضوا الذي برحمته الله ارسل لهم.

شيء واحد مهم وهو ان عيسى المسيح جاء بطريقة تختلف عن ما كانوا يتوقعون قدومه.